مـــــــــناخك بالعـــــــــربي

ملخص مؤتمر الأطـــراف 24

كاتوفيتسه البولندية- 2018

قائمة المحتويات

01 مقدمة 3

02 القواعد مشتركة 4

03 الإبلاغ والمعايير 5

04 تأثيرات القرارات على الدول النامية 6

05 التمويل المناخي 6

06 التكيّف مع التغير المناخي 7

07 العدالة المناخية 8

08 العلم والبيانات 8

09 المجتمع المدني والقطاع الخاص 9

10 مخرجات بارزة 10

11 المراجع 12

1.مقدمة

عُقد مؤتمر الأطراف الرابع والعشرون في الفترة من 2 إلى 14 ديسمبر 2018 في مدينة كاتوفيتسه – بولندا, بعد مرور ثلاث سنوات على اعتماد اتفاق باريس للمناخ. بينما كان الاتفاق في 2015 يحمل طموحات وأهدافًا عالمية مشتركة, جاء COP24 لإجابة سؤال عملي: كيف نطبق ما اتفقنا عليه؟ فقد تحول النقاش من صياغة الأهداف السياسية إلى صياغة الآليات التفصيلية التي تجعل من الأهداف واقعًا يمكن قياسه ومتابعته. وكان واضحًا منذ البداية, وفقًا لموقع UNFCCC, أن المؤتمر سيُركّز على ما يُعرف بـ "كتاب قواعد اتفاق باريس" (Paris Rulebook), أي الإطار التشغيلي الذي يمكّن الدول من تنفيذ الاتفاق بطريقة شفافة ومنسجمة.

اتفاق باريس: هو اتفاق عالمي أُقرّ عام 2015 يهدف إلى الحد من ارتفاع درجة حرارة الأرض إلى أقل من 2 درجة مئوية, مع محاولة الوصول إلى 1.5 درجة, من خلال خفض الانبعاثات وتعزيز التكيف مع آثار التغير المناخي، ويُلزم الدول بوضع خطط وطنية واضحة والعمل عليها.

2. القواعد مشتركة

الحاجة إلى قواعد مشتركة: لماذا القواعد مهمة؟

كان من أكثر التحديات بروزًا قبل COP24 أن كل دولة كانت تُبلغ عن بياناتها المناخية بطريقتها الخاصة, مما يصعّب مقارنة التقدّم بين الدول وفهم الصورة العامة لجهود العالم في تخفيض الانبعاثات.

لذلك, ركّز المؤتمر على وضع قواعد موحّدة لكيفية الإبلاغ عن:

- الانبعاثات الغازية.
- الجهود المتعلقة بخفض الانبعاثات.
- التقدّم في التكيف مع التغير المناخي.
- الدعم المالي والتقني المتبادل بين الدول.
- الهدف من هذه القواعد ليس فقط التنسيق، بل ضمان العدالة والمصداقية بحيث لا تُستخدم التقارير العسكرية أو غير الموحدة كأدوات تفاوضية, بل كمرجع علمي يمكن أن يبنى عليه التقدّم العالمي.

3. الإبلاغ والمعايير

بناء الثقة عبر الشفافية: الإبلاغ والمعايير

حدد المؤتمر إطارًا يسمى الإطار المعزز للشفافية، وهو نظام يطلب من الدول تقديم تقارير منتظمة عن انبعاثاتها وأنشطتها المناخية. هذه التقارير تشمل:

- البيانات المكوّنة لانبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.
- وصف الإجراءات والسياسات المتخذة للتخفيف والتكيّف.
- التفاصيل الخاصة بكيفية تمويل الدول النامية.
- الشفافية هنا تهدف إلى أن ترى الدول بعضها البعض بشكل واضح، ومن خلال هذا الفهم المشترك تتمكن الدول من الثقة ببعضها وتحسين سياساتها، بدلاً من العمل في عزلة أو بطريقة فردية يصعب تقييمها أو الحكم عليها.

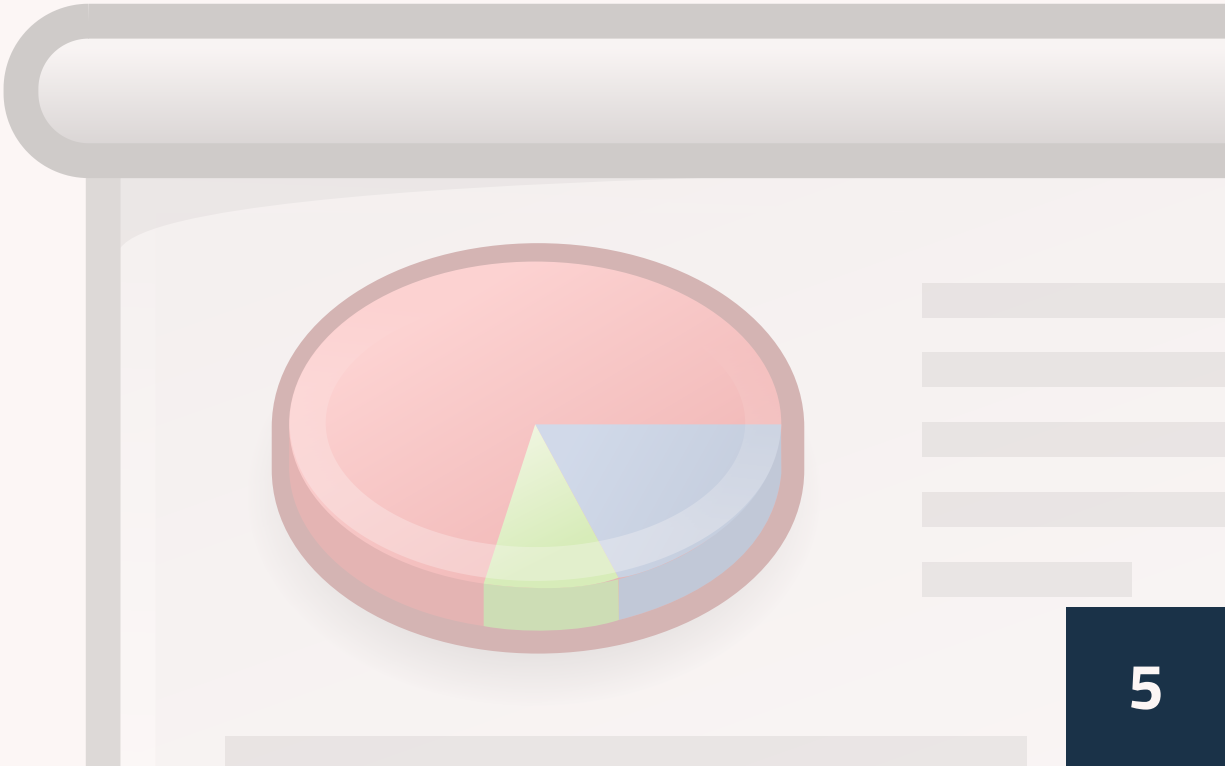

4. تأثيرات القرارات على الدول النامية

كان هناك قلق عميق لدى الدول النامية بأن القواعد الموحدة قد تُثقل كاهلها, لأنها تفتقر أحيانًا للقدرات التقنية والموارد. لذلك حرص مؤتمر COP24 على تضمين مرونة لهذه الدول, بحيث لا تُقارن مباشرة مع الدول الصناعية الكبرى بنفس المعايير, بل تُمنح وقتًا ودعمًا لبناء قدراتها على تقديم بيانات موثوقة. هذا الاعتراف بالاختلاف في القدرات يهدف إلى جعل النظام المناخي عالميًا ومنصفًا, بدلاً من فرض متطلبات غير قابلة للتحقيق على دول ما زالت تعاني من محدودية الموارد.

5. التمويل المناخي: التزامات وحاجات متزايدة

كان التمويل واحدًا من أكثر المواضيع نقاشًا في مؤتمر كاتوفيتسه. ففي اتفاق باريس كان هناك هدف دولي يتمثل في جمع 100 مليار دولار سنويًا لدعم الدول النامية بحلول عام 2020. وفي COP24 جرى التركيز ليس فقط على التأكيد على هذا الهدف, بل على كيفية الإبلاغ عن التمويل الذي يتم تقديمه وكيفية التأكد من أن هذه الموارد تصل إلى مشاريع التكيف وخفض الانبعاثات بشكل فعّال وواضح. وأكد المؤتمر أن التمويل ليس رفاهية, بل شرط أساسي لنجاح تنفيذ الاتفاق, خاصة في الدول التي تواجه آثارًا مباشرة مثل ندرة المياه والجفاف المتكرر.

6.التكيّف مع التغير المناخي: حماية المجتمعات المعرضة للخطر

واحدة من الرسائل القوية في COP24 هي أن التغير المناخي لا يؤثر فقط على البيئة، بل على حياة الناس في أماكنهم. لذلك، لم يعد التكيّف مفهومًا نظريًا، بل أولوية وطنية بالنسبة للدول التي بدأت تعاني بالفعل من آثار المناخ. ركّز المؤتمر على دعم:

- خطط التكيّف الوطنية،
- الجهود المجتمعية لتعزيز المرونة،
- تمويل المشاريع التي تحمي الزراعة والمياه والصحة من الصدمات المناخية.
- قدم المؤتمر دعمًا لتعزيز قدرة الدول على تحديد أولوياتها في التكيّف، وتأمين الموارد اللازمة لذلك، بدلًا من انتظار التمويل أو الدعم من الخارج فقط.

7. العدالة المناخية

تكرّر في COP24 الحديث عن العدالة المناخية, وهو مفهوم يعني أن الدول التي سبّبت الكميات الأكبر من الانبعاثات على مدى عقود يجب أن تتحمل نصيبًا أكبر من المسؤولية في دعم الدول الأقل قدرة. وشكّل هذا المؤتمر منصة للدول النامية للتعبير عن أن العدالة ليست فقط عن الأرقام, بل عن حياة الناس وحقوقهم الأساسية: الحق في السكن, في الغذاء, في المياه النظيفة, وفي الصحة. وقد ساهم ذلك في وضع العدالة كعنصر مركزي في صياغة القواعد وتطبيقها, وليس مجرد شعار.

8. العلم والبيانات

ركزت الكثير من الجلسات في COP24 على دعوة صانعي القرار للاستماع للعلم, وليس الاعتقاد بأنه خيار سياسي. وفقًا للبيانات العلمية التي جمعتها الأمم المتحدة, فإن العالم كان آنذاك يسير في مسار يتجاوز 1.5 درجة مئوية من الاحترار مقارنة بعصر ما قبل الصناعة, ما يعني مخاطر أكبر من المتوقع. ورغم أن هذه الحقائق كانت صادمة لبعض الدول, فإن المؤتمر جعل العلم مرجعًا مهمًا في النقاشات, واعتبر أن أي خطة أو تقرير يجب أن يستند إلى بيانات علمية واضحة ومتاحة.

9. المجتمع المدني والقطاع الخاص

أكد COP24 أن الحكومات وحدها لا يمكنها تنفيذ اتفاق باريس. لذلك تم في المؤتمر إعطاء مساحة واسعة لـ:

- المنظمات غير الحكومية،
- جمعيات المجتمع المدني،
- قطاع الأعمال والقطاع الخاص،
- المدن والمحليات.
- هذه الجهات لا تعمل فقط على تنفيذ المشاريع، بل تُعدّ قاطرة للابتكار والتمويل المحلي وتعمل على ربط السياسات الوطنية بالواقع المعيشي للناس. وقد دعم المؤتمر مبادرات لجعل هذه الجهات شركاء فاعلين في العمل المناخي بدلًا من كونها مراقبين فقط.

10. مخرجات بارزة

- **تحويل الاتفاق إلى إجراءات عملية**

ركز COP24 على جعل الالتزامات المناخية قابلة للقياس والمتابعة، بحيث يمكن لكل دولة تقييم تقدمها على أرض الواقع. هذا يجعل العمل المناخي ملموسًا ويحول الاتفاقيات من نصوص عامة إلى خطط واضحة وقابلة للتطبيق.

- **العدالة والدعم للدول النامية**

أكد المؤتمر على أهمية العدالة بين الدول، مع تقديم الدعم للدول النامية التي تواجه تحديات أكبر في التكيف مع آثار التغير المناخي، لضمان أن الفجوة بين الدول الغنية والنامية لا تتسع.

- **نظام موحّد للإبلاغ والمتابعة**

تم إنشاء نظام قياسي لجمع البيانات عن الانبعاثات وتقييم التقدم نحو الأهداف المناخية، مما يساعد الحكومات والمجتمع المدني على متابعة الالتزامات وتحسين التخطيط المستقبلي.

- **تشجيع المشاركة الواسعة**

شجع المؤتمر على إشراك المجتمع المدني، والشباب، والقطاع الخاص في العمل المناخي، مما يعزز الابتكار، ويزيد التمويل، ويرسخ ثقافة المسؤولية المجتمعية تجاه البيئة.

- **الاعتماد على العلم والبيانات**

أكد COP24 أن اتخاذ القرارات يجب أن يكون مستندًا إلى الأدلة العلمية, لضمان أن السياسات فعّالة وتقليل المخاطر المحتملة على المجتمعات والاقتصادات.

- **التحديات المستمرة**

رغم التقدم, بقيت بعض القضايا الحساسة, مثل تمويل الدول النامية والفجوة بين الدول، تحتاج إلى تعاون دولي مستمر لمعالجتها.

- **تأسيس قاعدة للمؤتمرات القادمة**

وضع COP24 إطارًا واضحًا للمتابعة والتقييم, مع أدوات علمية تساعد الدول على تنفيذ الاتفاقيات, مما أسهم في تسهيل العمل في المؤتمرات المستقبلية.

- **العمل المناخي ضرورة عالمية**

أظهر المؤتمر أن مواجهة التغير المناخي ليست خيارًا, بل التزام عالمي عاجل، يتطلب مشاركة جميع الدول والجهات الفاعلة للحفاظ على بيئة آمنة ومستدامة للأجيال القادمة.

11. المراجع

- تقرير نتائج COP24 unfccc